
دلائل شعار نيوم NEOM في تشكيل أعمال فنية تجريدية معاصرة

إعداد

الهام بنت عبد الله أسعد ريس
أستاذ الرسم والتصوير المساعد بقسم التربية الفنية
كلية التربية - جامعة أم القرى

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٥٥) - يوليو ٢٠١٩

دلالات شعار نيوم NEOM في تشكيل أعمال فنية تجريدية معاصرة

إعداد

د / الهام بنت عبد الله اسعد ريس *

الملخص

هدفت الدراسة إلى تشكيل أعمال فنية معاصرة بتفعيل دلالات شعار نيوم (NEOM) الشكلية والمعنوية بمفهوم الفن التجريدي، ولتحقيق هدف الدراسة طبقت الباحثة تجربة على الطالبات لإنتاج أعمال تشكيلية معاصرة مستخدمين بعض الخامات (مسطحات كانفاس متنوع المقاسات، خامات ووسائط لونية متعددة، الحاسب الآلي كوسيط تقني وبعض برامجه، ورق طباعة عالي الجودة) من خلال توظيف دلالات شعار نيوم في إنتاج تلك الأعمال، ثم قامت الباحثة بعرض تلك الأعمال التشكيلية التجريدية وتحليلها لاستنباط القيم الشكلية والمعنوية المتضمنة، واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج شبه التجريبي وذلك بتطبيق التجربة على الطالبات المسجلات في مقرر التعبير بالألوان بالمستوى الثاني في مرحلة البكالوريوس بقسم التربية الفنية بكلية التربية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة،، في الفترة الزمنية ١٤٣٩/٥/١٨م، وأسفرت نتائج التجربة عن إمكانية الجمع بين دلالات شعار نيوم Neom والفن التجريدي لإنتاج أعمال تشكيلية غير مألوقة من قبل الطالبات، وأن تفعيل شعار نيوم تشكيليا يثرى القيمة الجمالية في العمل الفني ويثرى أيضا الفن التشكيلي من منطلق الفكر التجريدي، كما أن دلالات شعار نيوم مهمة وذات قيمة حيث أبدعت الطالبات بواسطتها وابتكرن أعمال فنية معاصرة كما، أنها أدت إلى توسيع الخيال لدى طالبات قسم التربية الفنية، وقامت الباحثة بعرض عدد من التوصيات منها: دعم وتبني اتجاه توظيف دلالات شعار نيوم لإثراء القيمة الجمالية في الأعمال التجريدية التشكيلية، ولفت نظر الفنانين إلى أهمية دلالات شعار نيوم في تشكيل الأعمال الفنية التجريدية التشكيلية المعاصرة إذ تحقق لديهم إبداعات قيمة

الكلمات المفتاحية: دلالة - شعار - نيوم NEOM - تشكيل - أعمال تجريدية

معاصرة.

المقدمة :

الفن حالة إنسانية جمالية، تطورت وتنوعت عبر مراحل التاريخ بدءا من فن الإنسان البدائي، مروراً بفنون حضارات مختلفة من فرعونية وفينيقية ويونانية وصولاً إلى الفنون الحديثة وفنون ما بعد الحداثة. (MILLER, ET AL, 2009)

* أستاذ الرسم والتصوير المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية - جامعة أم القرى

ومما يميز الفن الحديث إزالة الحواجز بين الفنون ، ويدعو إلى الدمج بين الفنون المختلفة وبين الخامات والمواد المتنوعة تحت مسمى الفنون البصرية (البهنسي، ١٩٨٢)

ويؤدي الفن دورا هاما في رؤيتنا للبيئة والطبيعة ، والتي لم يكن ممكنا رؤيتها لولا أن الفن قد أظهرها لنا فأدركنا جمالها بلغة التعبير فالتعبير الفني هو إفصاح عن المعاني بلغة الشكل أو اللون أو الكلمة أو الحركة . فكل جسم له معنى ، وكل إيمانه لها دلالة ، وكل لون له إيحاء ، وكل كلمة لها صورة . فالفن يرتبط دائما بالظروف المحيطة اجتماعية كانت أم اقتصادية . وغيرهما "ويؤكد التاريخ الاجتماعي للفن أن الأشكال الفنية لا تنشأ عن وعي فردي فقط وإنما هي أيضا تعبير عن نظرة يحددها المجتمع تجاه العالم " (عطيه ، ١٩٩٤ ، ١٣)

بات مسار رؤية ٢٠٣٠ يتبلور يوما بعد يوم في المملكة العربية السعودية خصوصا وأنه يتمحور حول نقل المملكة من اقتصاد يعتمد بأغلبه على عائدات النفط إلى تنويع الموارد وتقليص هذا الاعتماد ، بالإضافة لتخفيف الأعباء عن الدولة نتيجة الاقتصاد الرجعي والتركيز على توسيع ودعم القطاع الخاص لخلق فرص عمل للشباب السعودي.(<http://m.france24.com>)

ويعد تصميم شعار نيوم كأحد وسائل الاتصال البصري الذي يعتمد على الإيجاز في نقل الفكرة أو الرسالة في محاولة نشر دلالات شعار نيوم . فالتصميم القائم على شعار نيوم ينمي الاتصال بالعالم الخارجي للتعبير عن الدلالات المعرفية لنقل كثيرا من المعاني من خلال لغة الشكل والخط واللون ، وقد ارتبط تصميم شعار نيوم بخصائص الفن التجريدي سواء التجريد التعبيري أو التجريد الهندسي من خلال رموز مستوحاة من المجالات المراد تنفيذها ضمن خطة المشروع . واعتمد الشعار على رسم هندسي من الخارج وتعبيري من الداخل لدلالات الشعار المراد إيصالها للمتلقي بصورة واضحة لتوضيح فكرة المشروع .

من هذه الرؤية تقوم الدراسة بتفعيل دلالات شعار نيوم الشكلية والمعنوية في تشكيل أعمال فنية معاصرة من منطلق تجريدي هندسي وتعبيري ، فكل ، شكل من الأجزاء الخمسة المكونة للشعار له دلالة معنوية : فشكل الأشجار يدل على البيئة ، وشكل البصمة يدل على الفنون ، وشكل المربعات الزرقاء يدل على الطاقة ، وشكل الدوائر المتداخلة يدل على الاتصالات شكل الشبكة الرقمية يدل على التكنولوجيا (arabic.cnn.com) .

فيتم الجمع بين الجمال الشكلي والدلالة المعنوية بما يخدم مجال التربية الفنية والساحة التشكيلية ومجال التصوير التشكيلي بصفة خاصة .

مشكلة الدراسة:

بناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

هل يمكن توظيف دلالات شعار نيوم (NEOM) في الوصول إلى رؤى جديدة لتشكيل أعمال

فنية معاصرة ؟

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تشكيل أعمال فنية معاصرة بتفعيل دلالات شعار نيوم الشكلية والمعنوية بمفهوم الفن التجريدي .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في :

١. مواكبة التطور القائم في المملكة العربية السعودية في الوقت الحالي من خلال تفعيل دلالات شعار نيوم تشكيميا .
٢. تناول مجال هام من مجالات الفن التشكيلي المعاصر وهو الفن التجريدي .
٣. إبراز دور دلالات شعار نيوم الشكلية والمعنوية في إثراء الفن التشكيلي .

حدود الدراسة :

تقتصر حدود البحث على ما يلي :

• الحدود الموضوعية :

١. الفن التجريدي وأساليبه .
٢. دلالات شعار نيوم الشكلية والمعنوية وعلم الدلالة.
٣. إنتاج أعمال فنية تجريدية معاصرة .
٤. الدراسات المرتبطة .

• الحدود الزمانية :

زمن تطبيق الدراسة في عام ١٤٣٩هـ ، ٢٠١٨ م

• الحدود المكانية :

مكان تطبيق التجربة على الطالبات في معمل الرسم والتعبير بالألوان بجامعة أم القرى .

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج شبه التجريبي

المنهج الوصفي : " طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة ، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها " (عبيدات وآخرون ، ١٩٩٩م ، ١٨٣)

المنهج التحليلي : " إن هذا الأسلوب يستخدم لدراسة الواقع أو ظاهرة ما ، ويهتم بوصفها وصف دقيقاً والتعبير عنها كيفاً أو كمياً " (عبيدات ، ٢٠٠٤ ، ١٣)

المنهج شبه التجريبي" يقوم في الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير ط وفي تعريف آخر "هو المنهج الذي يقوم على دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هي عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات" (www.alfusha.net)

مصطلحات الدراسة :

دلالة :

دلالة : أي ما يستدل به . الدلالات : هي معنى تكويني قصدي يهدف إلى تحفيز معاني ذاتية وموضوعية وتحليلها الى حقائق معينة مرتبطة بذهن المتلقي تسهم في تفعيل العلاقة بين الدال والمدلول. (القاسمي ، ٢٠٠٥ : ٢٩٢)

التعريف الإجرائي:هو ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الرموز والصور الشكلية والمعنوية في تصميم شعار نيوم .

شعار :

هو رمز أو صورة أو عنصر مرئي يستعمل للدلالة على علامة تجارية أو سلعة معينة، وقد يستعمل للدلالة على خصوصية شيء معين أو عائلة معينة، أو لتوضيح فكرة، وقد يمثل الشعار أيضا دولة أو مدينة أو اتحاد دول أو منظمات أو أي مؤسسة أو شركة أو هيئة .
(https://ar.wikipedia.org)

نيوم NEOM :

هو مشروع سعودي لمدينة مخطط لبنائها عابرة الحدود ، وهو مشروع ضمن إطار التطلعات الطموحة لرؤية ٢٠٣٠ بتحويل المملكة إلى نموذج عالمي رائد في مختلف جوانب الحياة (https://ar.wikipedia.org).

شعار نيوم :

هو الشعار الذي تم تصميمه على شكل نجمة خماسية يحمل كل ضلع من أضلاع هذه النجمة رسما معينا ذو مدلول يصب في رؤية " نيوم " (عكاظ ، ١٤٣٩/٢/٥)

التعريف الإجرائي : هو عبارة صورة ترمز إلى خمسة جوانب مختلفة للحياة يطمح المشروع إلى تطويرها ، كل جانب له دلالاته الشكلية والمعنوية .

تشكيل :

[ش ك ل] لغويا : (مَنسُوبٌ إِلَى التَّشْكِيلِ) . (معجم المعاني)

الفنُّ التَّشْكِيلِيُّ اصطلاحاً : فَنٌّ مِنْ فُنُونِ الرَّسْمِ أَوْ النَّحْتِ ، قَائِمٌ عَلَى رَسْمِ الْمَنَاطِرِ الطَّبِيعِيَّةِ أَوْ الْأَجْتِمَاعِيَّةِ وَنَحْوَهُمَا فِي أَحْجَامٍ وَأَشْكَالٍ مُعَيَّنَةٍ حَسَبَ رَسْمِهَا (معجم المعاني)

تشكيليا : التطبيق العملي للنظريات العلمية بالوسائل التي تحققها ويكتسب بالدراسة وخلق الأشياء التي تمتع الذهن من خلال الأحاسيس والمشاعر. (الدخيل ، ٢٠٠٨ : ١٠)

التعريف الإجرائي: لغة ينقلها الفنان عن طريق تعبيره ووصفه للفن بفكرة جديدة تجعله مميّزا عن غيره. تشكيل أعمال فنية تجريدية معاصرة قائمة على توظيف دلالات شعار نيوم .

أعمال تجريدية :

الفن التجريدي : هو ذلك النطاق الفلسفي الذي يكون التجريد قائما على الصفات الجوهرية من الأشكال الطبيعية بتجريد الصفات الجمالية من الصور والأشكال الحسية (حسن، ٢٠٠٣.٢٠٣)

التعريف الإجرائي : الأعمال التجريدية هي أعمال تقوم على تجاوز الشكل المؤلف إلى أعمال أكثر طلاقة تعتمد على علاقات خالصة بين عناصر التشكيل قد تكون هندسية أو تعبيرية تعبر عن مضمون يقصده الفنان .

معاصرة :

المعاصر: يعيش، يحدث ، أو ينشا في نفس الوقت . يخص الوقت الحاضر او يحدث في الوقت الحاضر حديث في أسلوبه أو تصميمه . (oxfor,2002,307)

التعريف الإجرائي : العمل المعاصر المبدع يرتبط بقدرة الفنان على مسايرة تطورات وتغيرات وأحداث عصره في الوقت الحاضر .

الإطار النظري :

المبحث الأول : الفن التجريدي abstract art ١٩١٠م وأساليبه :

باستعراض الفنون التشكيلية في الحقب الزمنية السابقة نجد ظهور معالم جديدة للعصر يبشر بالحرية في التعبير واحترام ذاتية الفنان ، و خرج علينا فنانون يدعون من خلال أعمالهم إلى الثورة على قيود الماضي ومقابلة روح العصر بروح جديدة تنطلق من الإبداع والابتكار فتألف بعضهم وكونوا جماعات لكل جماعة رؤية او مذهباً في الفن ومن هذه المدارس ما يلي : "المدرسة الكلاسيكية الجديدة والرومانسية والواقعية والانطباعية والتأثيرية والتعبيرية والوحشية والتكعيبية والسريالية التجريدية". (عزام، ١٩٩٩: ١٥٢)

بدأت التجريدية في عام ١٩١٠م، وتهدف المدرسة التجريدية إلى "تحقيق الإبداع المجرد من المحاكاة وبمعنى آخر التعبير عن الشكل النقي المجرد عن التفاصيل المحسوسة الذي لا ينطوي على أية صلة بالواقع ، كما تهدف إلى الحصول على نتائج فنية عن طريق الشكل والخط واللون" (عزام، ١٩٩٩ : ١٥٧) ولعل أول عمل تجريدي هي لوحة للفنان فاسيلي كاندنسكي .

قامت النظرية الرئيسية للفن التجريدي على المادية؛ فقد ظهرت أول مرة في أعمال الفنانين البنائين في روسيا نحو عام 1915م . اهتم فنهم أساساً بالجوهر والأشكال والألوان والأنماط. ورفضت رسوماتهم أسلوب الحكاية والشعر أو التجارب العاطفية. ولكي يُشكّلوا بإيجابية العصر الجديد وقاعدته العلمية.

وقد استُعمل المصطلح في نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945م بصورة أولية مرادفًا لمعنى الفن الخالي تمامًا من المادة أو الموضوع مدار الرسم وقد نال التجريد الكامل شهرة واسعة عبر أعمال التعبيريين التجريديين، أو مدرسة نيويورك على يد فنانيين مثل جاكسون بولوك، وأرشيل جوركي، وفرانز كلاين .

والفن التجريدي يهدف عن طريق الرمز إلى ما وراء الطبيعة للوصول إلى المطلق وهو الفن الذي ينتقل بأشكال طبيعية من صورتها العرضية إلى أشكالها الجوهرية الخالدة حيث التحول من الخصائص الجزئية إلى الصفات الكلية . (حسن ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٢) فالفن التجريدي : "هو صفة لعملية استخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي وعرضه في الشكل جديد ، وقد بعد فنانونه عن تقليد الطبيعة وبدا ذلك التغيير منذ عهد سيزان ثم أكمله التكعيبين الذين فككوا الأشكال الطبيعية وصاغوها بأسلوب هندسي جديد" . أبو دبسة، فداء حسين وغيث، وبدر، ٢٠٠٨م، ٢٤٧). حيث تتحول المناظر إلى مجرد مثلثات ومربعات ودوائر، وتظهر اللوحة التجريدية أشبه ما تكون بقصاصات الورق المتراكمة أو بقطاعات من الصخور أو أشكال السحب، أي مجرد قطع إيقاعية مترابطة ليست لها دلائل بصرية مباشرة، وإن كانت تحمل في طياتها شيئاً من خلاصة التجربة التشكيلية التي مر بها الفنان. وعموماً فإن المذهب التجريدي في الفن التشكيلي ، يسعى إلى البحث عن جوهر الأشياء والتعبير عنها في أشكال موجزة تحمل في داخلها الخبرات الفنية، التي أثارت وجدان الفنان التجريدي. وكلمة "تجريد" تعني التخلص من كل آثار الواقع والارتباط به . (يحيى، ١٩٩٣، ١٠٢)

أساليب الفن التجريدي :

١- التجريدية لتعبيرية : Abstract Expressioism

أطلق عليه أسم الفن التجريدي، ولقد تحررت التجريدية التعبيرية عن الموضوعات التقليدية في القيم التشكيلية والسمات الأساسية من خلال شحنة عاطفية جامحة لها سمات الدراما الإنسانية من رؤية ذاتية للفنان ذاته محطما المرئيات البنائية من أمامه لإحلال عالمه الخاص على سطح لوحته . (يحيى، ١٩٩٣، ١٠٢)

ومن أهم فنانيها : فاسيلي كاندنسكي :وهو رائد هذا الاتجاه ومرت أعماله التجريدية بعدة مراحل يمكن تقسيمها إلى ثلاث فترات:

الفترة الأولى : في أثناء إقامته في ألمانيا، وتميزت بتصميمات تجريدية لأشكاله التعبيرية.

الفترة الثانية : ابتعد فيها عن المرحلة التعبيرية السابقة، وأخذت تجريدته طابعا هندسيا ، واعتمد على التصميم المحكم ولم يعتمد على الألوان . وتميزت لوحاته بتصميمات هندسية موزونة متكاملة ، سادت فيها الخطوط المستقيمة والأقواس . ويتضح ذلك في لوحة "دائرة متعددة الدروب" (شكل ١).



(شكل ١) فاسيلي كاندينسكي دائرة متعددة الدروب، ١٩١٢، متحف جامعة بيل ، الولايات المتحدة الأمريكية .
الفترة الثالثة: كانت نتيجة تجارية السابقة ، وتنحصر في الفترة التي أمضاها في باريس
١٩٣٣ - ١٩٤٤ . وتتميز بأسلوب لا موضوعي يتصف بحبكة التصميم وبالخطوط المنغمة. ويوضح
ذلك لوحة "حركة متزنة ١٩٣٥ (شكل ٢)



(شكل ٢) فاسيلي كاند نسكي حركة متزنة ١٩٣٥ ، متحف جوجنهايم ، نيويورك.
ميخائيل لاريونوف ١٨٨١ - ١٩٦٤: من أبرز فناني التجريد في روسيا ، ومبتكر أسلوب جديد
في المذهب التجريدي عرف باسم "الإشعاعي أو رايبوتيزم " أعماله ذات طابع بدائي شعبي ، ويوضح هذا
الأسلوب لوحة "الخريف ١٩١٢ (شكل ٣)

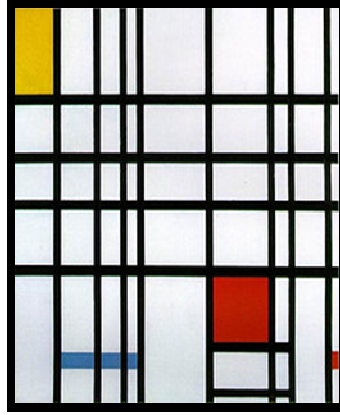


(شكل ٣) ميخائيل لاريونوف الخريف ١٩١٢ ، متحف بازل، سويسرا .

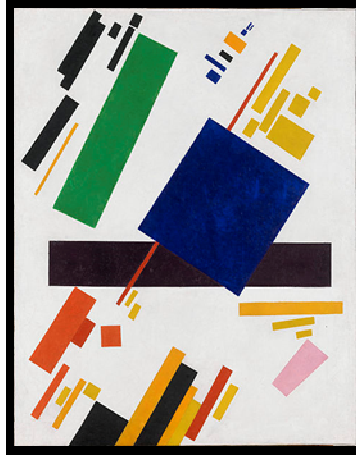
٢- التجريدية الهندسية : Geometric Abstraction

وأطلق عليه أسم الفن اللا موضوعي ، يؤمن أصحاب التجريدية الهندسية بأن رسالة الفنّ لا تتلخّص في إعادة تشكيل الأشياء الموجودة في الطبيعة، وإنما التعبير عنها بالحقائق المطلقة، فهم يعتمدون في رسمهم على الخطوط العمودية والخطوط الأفقية، وعلى الألوان الأساسيّة، بدء من البنائية التجريدية الى الهندسية ثم التقريب الهندسي والاختزالي التدريجي .

ومن أهم فنانيها : موندريان Mondrian (شكل ٤) <http://mawdoo3.com> -
وما ليفيتش Malevich (شكل ٥) ديلونوي Delaunay لبرز Albers (نعمت علام ، ٢٠١٠، فنون الغرب في العصور الحديثة ، ص ١٧٣)



(شكل ٤) بيت موندريان تكوين أزرق أحمر أصفر ١٩٢١ م ، زيت على قماش، تيت غاليري، لندن)



(شكل ٥) كازيمير ما ليفيتش (Suprematist) ، زيت على قماش ، ١٨٧٨ م -١٩٣٥

المبحث الثاني : دلالات شعار نيوم الشكلية والمعنوية وعلم الدلالة

ماهية الشعار (Logo) ومكوناته :

الشعار ليس فقط شكل أو أيقونة أو اسم ذو زخارف، إنه فلسفة لنشاط الشركة وخدماتها بطريقة ترتبط في ذهنك ويصعب محو الشكل والشركة ونشاطها من الذهن. ويمثل علامة ثقة بين المستهلك والشركة أو مقدم الخدمة، فبمجرد رؤيتك لشعار شركه معروفة تطمئن للخدمة المقدمة عن طريقها. (<https://ar.wikipedia.org>)

يكون الشعار عادة مصمما بحيث يوصل الفكرة بسرعة ويمكن الشخص من التعرف على صاحب الشعار بسهولة بحيث يتجنب الخلط بين الجهات ذات الأسماء المتشابهة أو لتمييز شيء ما بصريا، ويتكون الشعار عادة من عنصرين: صورة أو رمز وكتابة بخط معين ومميز. ويكون الشعار عادة علامة تجارية مسجلة. ونرى من ذلك أن الشعار قد يكون بسيط جدا . لدرجة ان تكون بساطته هي سر جماله. (<https://ar.wikipedia.org>)

خصائص الشعار :

١. مميز ولا يمكن الخلط بينه وبين شعارات أخرى سهوله .
٢. عملي ويمكن استخدامه في نطاقات مختلفة دون المساس بسلامته .
٣. استعماله ضمن أحجام مختلفة صغيرة أو كبيرة بوضوح .
٤. يحتفظ الشعار بشكله العام وخصائصه المميزة عند طباعته

(<https://ar.wikipedia.org>)

معايير وضع الشعار :

التمييز : الهدف الرئيسي من الشعار هو تمييز التنظيم أو الشركة التي تمتلك ذلك الشعار، لذا من الضروري أن يكون الشعار مميزاً وفريداً أي لا يتشابه مع غيره من الشعارات.

البساطة : من الضروري أن يمتاز الشعار بسرعة فهمه وبساطته، فمن غير الضروري المبالغة في إدخال الألوان والعناصر والرموز، حتى لا يصبح الشعار معقداً وصعب الفهم . (<http://mawdoo3.com>)

قابلية التصغير والتكبير : فالشعار الاحترافي يحافظ على وضوحه و مميزاته وخصائصه عند تكبيره أو تصغيره.

الوضوح : يجب أن يحافظ الشعار على وضوحه حتى لو طبع باللونين الأبيض والأسود، حيث إن الشعار يستخدم بشكل رسمي في المراسلات بين المؤسسات والدول والشركات، وغالباً ما يُطبع باللونين الأبيض والأسود، لذا من الضروري (<http://mawdoo3.com>) أن يحافظ على وضوح عناصره

علم الدلالة :

يعتبر علم الدلالة من العلوم القديمة التي بلغت الحاضر، وتجمع بين الأصالة والمعاصرة . أشار (أنيس ، ١٩٨٤م : ١٥٨) إلى أن الإجماع على أن أصل اللغة مستمد من الأمور الحسية فقال : " اجمع الباحثون في نشأة الدلالة على أنها بدأت بالمحسوسات ، ثم تطورت إلى الدلالات المجردة بتطور العقل الإنساني ورفيقه ، فكلما ارتقى التفكير العقلي جنح إلى استخراج الدلالات المجردة وتوليدها والاعتماد عليها في الاستعمال "

أنواع الدلالة :

١. دلالة معجمية : تمثل وحدانية المعنى المدلول ، فكل لفظ يقابله معنى مركزي أو مسمى ثابت في المحيط الخارجي ، فلكل كلمة مدلول موجود في حياتنا تشير إليه هذه الكلمة وتعنيه .
٢. دلالة مجازية : يعمل على نقل الكلمة دلالة إلى أخرى ، ويمكن أن نطلق عليها دلالة معنوية .
٣. دلالة فنية أو سياقية : أي دلالة الكلمة من خلال التركيب والسياق الذي ترد فيه ، حيث ترتبط الكلمة بغيرها من الكلمات مما يمنح قيمة تعبيرية جديدة . (الداية ، ١٩٩٦)

الدلالات الشكلية والمعنوية لشعار نيوم :

مشروع نيوم المستقبل الجديد، والتاريخ الجديد، والوجهة الأكثر ملائمة للعيش في العالم التي تليق بمواهب المستقبل. (وكالة الأنباء السعودية : <http://www.spa.gov.sa>) وهو عبارة عن منطقة خاصة ، ووجهه حيوية جديدة تقع شمال غرب المملكة على مساحة ٢٦٥٠٠ كم٢ ، وتطل من الشمال والغرب على البحر الأحمر وخليج العقبة بطول ٤٦٨ كم٢ ، ويحيط بها من الشرق جبال بارتفاع ٢٥٠٠ متر ، تسعى لتصبح مكانا يجمع أفضل العقول والشركات معا لتخطي حدود الابتكار إلى أعلى المستويات (<http://www.alarabiya.net>) (شكل ٦) وسيربط المشروع الضخم بين ٣ قارات كما سيوفر لموقعه الاستراتيجي أن يكون نقطة التقاء تجمع أفضل ما في المنطقة العربية، وآسيا، وإفريقيا، وأوروبا وأميركا . (جريدة النهار <https://www.annahar.com>)



(شكل ٦) منطقة مشروع نيوم

ويقدم مشروع نيوم للأفراد معايير عالمية لنمط العيش (شكل ٧) من حيث الجوانب الثقافية والفنون والتعليم، تخطيط عمراني متطور، بيئة معيشية ريفية المستوى، خدمات مدنية وتقنية في الصحة والتعليم والنقل والترفيه، فرص عديدة للنمو والتوظيف. (صحيفة المدائن الالكترونية)



(شكل ٧) المعايير العالمية لشعار نيوم

الدلالات المعنوية لشعار نيوم (تفسير المسمى): قسّمت الكلمة إلى جزأين (شكل ٨): الأول يشمل حروف (NEO) التي تعني باللاتينية كلمة "جديد"، والثاني حرف (M) منفصلاً، ويشير بالعربية إلى كلمة "مستقبل"; أي أن (NEOM) كلمة تعني المستقبل الجديد. وباختصار كلمة نيوم تُعطيك إحساساً بأنها تحمل اسماً للمستقبل وتشعر أن نيوم هي اسم من الفضاء الخارجي (صحيفة سبق)



(شكل ٨) الدلالات المعنوية لشعار نيوم

الدلالات الشكلية لشعار نيوم :

الشعار الذي تم تصميمه على شكل نجمة خماسية يحمل كل ضلع من أضلاع هذه النجمة شكلا معيناً ذو مدلول يصب في رؤية (نيوم) التي ترى انها ستبني المدينة التي يحلم العالم في العيش بها في المستقبل (شكل ٩) :

كل شكل له دلالة فشكل الأشجار يدل على البيئة، وشكل البصمة يدل على الفنون، وشكل المربعات الزرقاء يدل على الطاقة، وشكل الدوائر المتداخلة يدل على الاتصالات، وأخيراً شكل الشبكة الرقمية يدل على التكنولوجيا (arabic.cnn.com).



(شكل ٩) الدلالات الشكلية لشعار نيوم

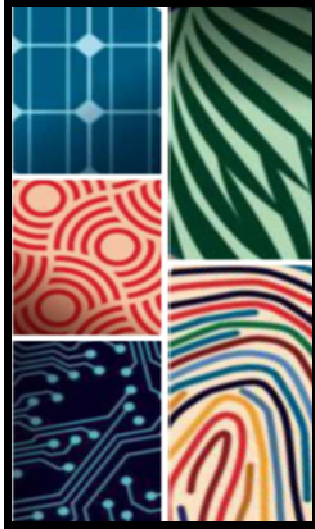
- الضلع الأول : هو العالم الذي يصون الطبيعة ويوليها الاهتمام الذي تستحقه كأحد عناصر الحياة على هذا الكوكب وهذا ما رمزت إليها نجمة (نيوم) في أحد أضلاعها .
- الضلع الثاني : فهو يرمز للتكنولوجيا والبرمجة وهي التي تترجع على عرش الاستثمارات العالمية اليوم وتقود الثورة الصناعية الرابعة نحو المستقبل .
- الضلع الثالث : فقد حمل رسالة (نيوم) الثقافية والاتصالات التي جسدها في زخارف متداخلة إيذاناً بدور المدينة الريادي في دعم المسار الثقافي كجزء من ذلك العالم الذي تصبوا إليه البشرية .
- الضلع الرابع : صمم على شكل خلية شمسية ترمز للاستثمار الضخم الذي ينوي المشروع ضخه في الطاقة النظيفة والاعتماد عليها كمصدر رئيسي للطاقة داخل المدينة .
- الضلع الخامس: يحمل صورة لبصمة ملونه .فهو يقدم رسالة حضارية تؤذن بالانفتاح على هويات العالم بثقافتها و ألوانها .بعيدا عن الهويات الصغرى الاقصائية التي تحاول قتل كل

فرصة للتقليح بين ثقافات العالم . وهو ما يجسد فكرة أن هذه المدينة هي للبشرية كلها ،وتحلم و تحقق أحلامها فيها .

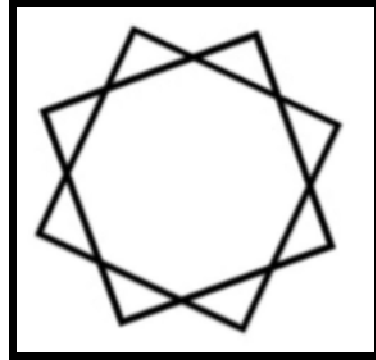
هذه الأضلاع الخمسة التي حواها وتضمنها شعار (نيوم) هي دلالات شكلية تفسر المعاني والمضامين التي تعكس فكرة مشروع نيوم وتحاول البشرية بنائها لتحمل أحلامهم وآمالهم للوصول للعالم الذي تصبوا إليه البشرية جمعاء . (العربية CNN)

استوحى تعبيرني من خلال تحليل دلالات شعار نيوم :

شعار نيوم (NEOM) يوحي لنا بالنجمة الإسلامية (شكل ١٠)، ومكوناته:
النخل= العرب البصمة= الإنسان لوحة الكترونية = تقنية، تطور الشبكة = نظام الدوائر= احتواء للعالم (Twitter) (شكل ١١)



(شكل ١١)



(شكل ١٠)

ارتباط شعار نيوم بالفن التجريدي :

٢- يعد تصميم شعار نيوم كأحد وسائل الاتصال البصري الذي يعتمد على الإيجاز في نقل الفكرة أو الرسالة في محاولة نشر دلالات شعار نيوم . فالتصميم القائم على شعار نيوم ينمي الاتصال بالعالم الخارجي للتعبير عن الدلالات المعرفية لنقل كثيرا من المعاني من خلال لغة الخط واللون .ارتبط تصميم شعار نيوم بعلامات الفن التجريدي سواء التجريدية التعبيرية أو التجريدية الهندسية من خلال رموز مستوحاة من دلالات شعار نيوم في المجالات المراد تنفيذها ضمن خطة المشروع ، فكل مجال من هذه المجالات رمزت لنا داخل شعار نيوم ، واعتمد الشعار على رسم هندسي من الخارج وتعبيري من الداخل لدلالات الشعار المراد

ايصالها للمتلقي بصورة واضحة لتوضيح فكرة المشروع . بتجريد عناصره التعبيرية في كل شكل من الأشكال الموجودة

الدراسات المرتبطة :

تعرض الدراسة بعض الدراسات المرتبطة المتعلقة بالدلالات موضوع الدراسة :

١- دراسة (سوزان جرجس ، ٢٠١٣م) : " توظيف الرموز والدلالات الوطنية الفلسطينية في تصميم طابع البريد التذكارية "

هدفت الدراسة إلى: تصميم طابع بريد تذكارية تتضمن أهم مراحل القضية الفلسطينية. والتعبير بشكل متكامل عن القضية الفلسطينية في مراحلها المختلفة. من خلال توحيد الصيغ التشكيلية والشكلية والطابع اللوني ونوع الكتابات وتوحيد المقاسات في مجموعة الطابع التذكارية المنفذة واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أن هناك قصور في الاهتمام بطابع البريد الفلسطيني المعبر بصورة متكاملة عن جوانب القضية الفلسطينية والمعبر عن الهوية الفلسطينية والمفتقد لأهم الرموز والدلالات الفلسطينية. وتوصلت الدراسة إلى أن تضمين طابع البريد التذكاري الفلسطيني لأهم الرموز ذات الدلالة لها دور فعال في توصيل الرسالة الإعلانية للطابع البريدي إذا ما وظفت فنياً وجمالياً وفق أسس تصميم الطابع. وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في التوظيف للدلالات والرموز وتختلف في المصدر والمدخل المستهلك منه ، وفي المجال المراد إثرائه من خلال توظيف الدلالات .

٢- دراسة (سمير عبد المنعم محمد) (٢٠٠٥) "دلالات المكان في العروض المسرحية التعبيرية، رسالة ماجستير من جامعه بابل، كلية الفنون الجميلة"

هدفت الدراسة المرتبطة في التعرف على دلالات المكان في العروض المسرحية التعبيرية و لاسيما عروض كلية الفنون الجميلة ، وتتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة دلالات المكان ووصفها وتحليل تفاصيل العروض المسرحية التعبيرية . وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة المرتبطة أنها تقوم على إيضاح مفهوم الدلالات وفي استخدامها لنفس المنهجية . وتختلف في المجال البحثي فالدراسة الحالية تبحث في دلالات الشعار في مجال الفنون التشكيلية . وتستفيد في معرفة مفهوم الدلالات والمعاني التعبيرية المعنوية وإيضاحها بصورة شاملة .

٣- دراسة (نبيل احمد الغامدي، ٢٠٠٤م) "الدلالات التربوية المستنبطة من آيات القران الكريم و تطبيقاتها في الأسرة و المدرسة "

هدفت في التعرف على الدلالات التربوية التي تحملها آيات الصبر في الجانب العقدي و التعبدية و الأخلاقي و تطبيقاتها التربوية في الأسرة و المدرسة و، وتتبع هذه الدراسة المنهج الاستنباطي . وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة المرتبطة أنها تقوم في إيضاح مفهوم الدلالات . وتختلف الدراسة الحالية في البحث عن دلالات الشعار شكليا ومعنويا ، بينما الدراسة السابقة هي

منهج استنباطي خاص بدلالات القران الكريم . وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسة المرتبطة في التعرف على الدلالات والقيم المعنوية التي يمكن استنباطها في شعار نيوم .

التجربة التطبيقية :

بناء على ما سبق تناوله في الإطار النظري تبني الباحثة إجراء التجربة العملية للإجابة على السؤال الرئيس في البحث : (هل يمكن توظيف دلالات شعار نيوم (NEOM) في الوصول إلى رؤى جديدة لتشكيل أعمال فنية معاصرة ؟)

مجتمع وعينة البحث :

يتكون مجتمع البحث من الطالبات المسجلات في مقرر التعبير بالألوان رقم (٢٣٤٢١٢) بالمستوى الثاني في مرحلة البكالوريوس بقسم التربية الفنية بكلية التربية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

أهداف التجربة :

- ١- توظيف دلالات شعار نيوم حيز التطبيق بالاستناد على بحث علمي في إنتاج أعمال تشكيلية معاصرة .
- ٢- إكساب الدارسات خبرات جديدة في إنتاج أعمال تشكيلية معاصرة قائمة على توظيف دلالات شعار نيوم
- ٣- إظهار مجال هام من مجالات الفن التشكيلي وهو الفن التجريدي والتعبير عنه من خلال إنتاج أعمال تشكيلية معاصرة .

الاتجاه الفني للتجربة :

عند توظيف دلالات شعار نيوم الشكلية والمعنوية من منطلق فكري تجريدي ينتج عمل فني تشكيلي معاصر .

الخامات المستخدمة في تنفيذ التجربة :

مسطحات كانفاس متنوع المقاسات ، خامات ووسائط لونية متعددة ، الحاسب الآلي كوسيط تقني وبعض برامجه ، ورق طباعة عالي الجودة .

وفيما يلي عرض ووصف وتحليل الأعمال الفنية التشكيلية من إنتاج الطالبات :

العمل الفني : ١ (شكل ١٢) وطني بيئتي

تم استخدام ألوان الباستيل الجافة واللينة ، على كانفاس مستطيل ، واعتمد التكوين على تعامد الخط الراسي على الأفقي محققا التوازن ، كما احتوى على كلمة وطني وتعزيزا للوطن استخدمت خامة قماش رسمت عليه زخارف شعبية من فن القط ألعسيري . وقد وظفت دلالات شعار نيوم المستوحاة من الضلع الأول (البيئة) والطبيعة التي رمز لها باللون الأخضر لون الأشجار بأسلوب تجريدي مختزل إضافة إلى اللونين الأصفر والبرتقالي بشدة قوية تعبيرا عن لون الشمس ، والضياء المقبل عليه الوطن مبشرا بمستقبل مشرق جديد ، وقد تناثرت مربعات ملونة وهي المكونة

لشعار رؤية ٢٠٣٠ والتي انبثق منها مشروع نيوم . ونرى أرقام الرؤية مكتوبة في مقدمة العمل مستحضرة وجودها المستمر .



العمل الفني : ٢ (شكل ١٣) حوار الرؤية

تم استخدام ألوان الباستيل الجافة بلمسات ناعمة، يجسد التكوين وجهي الملك سلمان وولي عهده في تقابل وكأنهن يتبادلنا الحوار حول الرؤية تأكيداً لدورهما في إطلاق الرؤية ٢٠٣٠ التي انبثق منها مشروع نيوم معاني تعبيرية انبثقت من دواخلهما حاملة هموم الوطن متطلعة إلى المستقبل المأمول . يظهر الفكر التجريدي الهندسي حيث ضلعت الوجوه والمساحات المكونة لخلفية العمل . وقد وظفت دلالة شعار نيوم باستخدام ألوان الضلع الخامس (البصمة الملونة) لتأكيد الرسالة الحضارية التي تفصح عن معنى الانفتاح على هويات العالم بثقافات وألوانها



العمل الفني : ٣ (شكل ١٤) نحو المستقبل

نفذ العمل بألوان الباستيل وتقنية الاير برش بأسلوب تجريدي تعبيري ، والتكوين عبارة عن بقعة بيضاء مبهمة مضيئة كوميض وسط الخلفية المظلمة - يمكن أن نتخيلها وجه إنسان- ويتخللها ألوان حمراء وزرقاء التي انتشرت في حركة لولبية من حول الشكل إلي خلفية العمل ، وينبثق من الشكل المبهم خطوط بيضاء عمودية كل خط ينتهي بنقطة زرقاء وكأنها تقود الإنسان إلى المستقبل حيث وظفت دلالات شعار نيوم تعبيرا عن التكنولوجيا والبرمجة التي تمثل الضلع الثاني للشعار.



العمل الفني : ٤ (شكل ١٥) تعانق

استخدم في العمل ألوان الزيت ن والوان الاكريلك ورق الذهب ،على خلفية مؤسسة من (الجيصو) بملامس خشنة واخرى ناعمة قوامها اللون الازرق المتدرج ، وقد تعانق الاسلوب التجريدي التعبيري مع الاسلوب التجريدي الهندسي كتعانق اليدين الممتدتين في وسط العمل التي تناثرت منهما ايقاعات خطية لمنتصفات الدوائر التي تشكلت منها اليد اليسرى ويتخلل انصاف الدوائر خطوط بيضاء مستقيمة مائلة ومنكسرة وهي ذاتها التي تشكلت منها الخطوط الداخلية في اليد اليمنى . وبذلك تكون قد وظفت دلالات شعار نيوم للضلعين : الثاني والثالث مؤكدة معنى التكاتف والتواصل بين التكنولوجيا والبرمجة ، وبين الاتصالات التي جسدت في زخارف متداخلة ايذانا بدور المدينة الريادي في دعم المسار الثقافي كجزء من ذلك العالم الذي تصبو اليه البشرية .



العمل الفني : ٥ شكل (١٦) الثورة

تم استخدام ألوان الاكريلك وألوان الباستيل على خلفية مؤسدة من (الجيسو- معجون ابيض-) . تكوين العمل قائم على نقطة مركزية في الوسط تخرج منها خطوط إشعاعية منكسرة وممتدة إلى نهاية أطراف العمل من جميع الجهات وكأنها برق ثائري برق وسط عتمة السماء في ليل حالك السواد ، أنها ثورة المستقبل ثورة البرمجة والتكنولوجيا التي تتربع على عرش الاستثمارات العالمية وتقود الثورة الصناعية الرابعة نحو المستقبل .



العمل الفني : ٦ (شكل ١٧) هذا الشبل من ذاك الأسد



استخدمت التقنية الرقمية في هذا العمل باستخدام برنامج (Adobe Photoshop) وهو احد برامج البيكسل ارت

وظف أسلوب التركيب في العمل بين أكثر من صورة بفكر تجريدي قائم على تكرار المفردة المتمثلة في شعار نيوم الذي يحمل رسومات وزخارف تجريدية متنوعة ، ونراه كإطار أحاط الوجوه الرائدة ذات النظرة الثاقبة المعبرة عن أجيال متعاقبة تعاقب الرؤية الفذة جيل بعد جيل لتتذكر المقولة : (هذا الشبل من ذاك الأسد) ومن هنا تكمن دلالات شعار نيوم الشكلية والمعنوية بأضلاعه الخمسة .

العمل الفني: ٧ (شكل ١٨) بناء الإنسان



استخدمت التقنية الرقمية في هذا العمل باستخدام برنامج (Adobe Photoshop). وظف أسلوب الدمج بين عدة صور ، يظهر شعار نيوم متربعا بدلالاته في وسط التكوين متجها إلى الأعلى شامخا ، يحمل في طياته أشخاص وضعوا كرموز للإنسان : أب ، أم ، ابن ، أسرة ، موظف ، عامل ... وحيث أن لكل منهم دوره الذي سخر له ليقوم به في الحياة فالحياة بناء واستعمار الإنسان فيها ، ولكي يقوم الإنسان بعملية البناء والنمو والتطوير عليه أن يضع يده مع يد الجماعة ليخلق شامخا في الفضاء يعلو القمم .

النتائج :

توصل البحث إلى النتائج التالية :

١. إمكانية تفعيل شعار نيوم في العمل الفني (اللوحة التشكيلية) .
٢. أسفرت التجربة على أن الجمع بين دلالات شعار نيوم والفضن التجريدي ينتج أعمال تشكيلية غير مألوفة
٣. تفعيل شعار نيوم تشكليا أدى إلى إثراء القيمة الجمالية في العمل الفني .
٤. دلالات شعار نيوم الشكلية والمعنوية تثرى الفن التشكيلي من منطلق الفكر التجريدي .

التوصيات :

١. إجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بمشروع نيوم NEOM ودلالاته التعبيرية .
٢. لابد من مواكبة التطور والأحداث المعاصرة و استلهام أعمال تشكيلية من الواقع الذي يعيشه الفن

المراجع

المراجع العربية

- أبو حرب ، محمد خير : ١٩٨٥ م ، مادة لون ، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية .
- أنيس ، إبراهيم : ١٩٨٤ ، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- البهنسي ، عفيف : ١٩٨٢ : الفن في أوروبا من عصر النهضة حتى اليوم ، دار الرائد العربي .
- حسن ، محمد حسن : ٢٠٠٣م مذاهب الفن المعاصر شرح مفصل لجميع الاتجاهات الفنية الحديثة ، هلا للنشر والتوزيع .
- الداية ، فايز ، ١٩٩٦ : علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق ، دمشق : دار الفكر العربي .
- دخيل ، أسماء بنت عبد الله بن ناصر : ٢٠٠٨م ، معارض الفن التشكيلي بين الإعداد الأكاديمي والتطبيق العملي ، قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة الملك سعود .
- رياض ، عبد الفتاح : ١٩٧٤م ، التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية .
- سالم ، محمد عزت نظمي : ١٩٩٦م ، التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- سلمان ، عبد الباسط : ٢٠٠٥م ، سحر التصوير فن وإعلام ، الدار الثقافية للنشر .
- شاهين ، عطية السعيد : ١٩٩٩م القيم الجمالية للتصميم الداخلي للبيئة المبنية ، المؤتمر العلمي السابع الجزء الأول ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية .
- عبيدات محمد ، وأبو نصارة، محمد ومبويضين، عقلة ١٩٩٩ م: منهجية البحث العلمي- القواعد والمراحل والتطبيقات- ، كلية الاقتصاد المنزلي والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية ، عمان
- عبيدات ، ذوقان وآخرون(د.ت) : البحث العلمي أساليبه وأدواته ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .
- عزام ، أبو العباس : ١٩٩٩م ، التدقيق والنقد الفني في الفنون التشكيلية ، دار المفردات للنشر والتوزيع
- عطار ، مختار : ٢٠٠٠م ، آفاق الفن التشكيلي على مشارف القرن الحادي والعشرين ، دار الشروق .
- عطية ، محسن محمد : ١٩٩٤م ، الفن والحياة الاجتماعية ، دار المعارف بمصر .

- عفيفي ، محمد تاج الدين : ٢٠٠٣ م ، آفاق الفن التشكيلي ، دار غريب، القاهرة .
- غامدي ،نبيل احمد٢٠٠٤م، الدلالات التربوية المستنبطة من آيات القران الكريم و تطبيقاتها في الأسرة و المدرسة ، قسم التربية الإسلامية جامعه أم القرى .
- قاسمي ، سمير عبد المنعم محمد : ٢٠٠٥م ، دلالات المكان في العروض المسرحية التعبيرية ، كلية الفنون الجميلة ، قسم الفنون المسرحية .
- يحيى ، مصطفى : ١٩٩٣م ، القيم التشكيلية قبل وبعد التعبيرية ، دار المعارف للنشر
- معجم المعاني العربي

المراجع الأجنبية :

- Dantzig , Cynthia maris : 1990 , Design Dimensions on Introduction to The Visual Surface , Prentice hill , Englewood Cliffs , New York .

"Oxford English Dictionary", pearlsal , Judy, oxford university Press, 2002.

المراجع الالكترونية :

- تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٧ م <https://www.almaany.com>
- تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٨ م <https://ar.wikipedia.org>
- تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٨ م <http://mawdoo3.com>
- تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٧ / ١١ / ١٨ م <https://arabic.cnn.com>
- تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٧ / ١٢ / ٤ م <http://www.mutdawl.net>
- تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٧ / ١٢ / ٤ م <http://m.france24.com>
- تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٦ م <http://art.pub.sa>
- تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١ م <http://hassanyaso.com>
- تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٨/١/٢٤ م www.alfusha.net
- ابن منظور، معجم المعاني العربي WWW.AHMAANY.COM

قنوات الإعلام :

- وكالة الأنباء السعودية " واس " ٢٥ / ١٠ / ١٤٣٩ هـ
- العربية ، لأربعاء، ٢٥ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٧م
- جريدة عكاظ ، الأربعاء ، ٢٥/١٠/٢٠١٧م
- جريدة الشرق الأوسط ، السبت ٢٨/١٠/٢٠١٧ م
- جريدة البلاد ، العدد ٩ ، السبت ١٩/١١/٢٠١٧ م
- صحيفة سبق ، ١٧/١١/٢٠١٧ م
- صحيفة النهار ، ٢٤/١٠/٢٠١٧م

برامج التواصل الاجتماعي :

• تويتر TWITTER

وفيما يلي تعرض الباحثة أعمال فنية أخرى كملحق للتجربة التطبيقية :

شكل ١١٩- ب- ج- د- هـ- و

9 (ب) رؤية



19 (د) عقيدة وطن



١٩ (و) عالم فضائي



9 (أ) ثبات



19 (ج) نمو



١٩ (هـ) نظرة ثاقبة

